

الاستخبارات التركية تكشف عن صفقة سرية بين نظام المجرم "بشار" وتنظيم "داعش"



الثلاثاء 30 يونيو 2015 12:06 م

كشف مصدر في جهاز الاستخبارات التركية لصحيفة محلية، عن اجتماع ضم وفدًا من تنظيم داعش مع قادة في قوات الأسد في حقل لإنتاج الغاز في منطقة الشّاذي بالحسكة في 28 مايو الماضي

وحسب المصدر، الذي صرح لصحيفة "ديلي صباح" الإثنين، فإن لقاء الطرفين المتحاربين لم يكن لوقف القتال بينهما، ولكن للتركيز على عدو مشترك وهو الثوار السوريون، خاصة الجيش السوري الحر الذي حقق مؤخرًا مكاسب ضد نظام الأسد في إدلب وحلب ودرعا

ورغم انتشار مزاعم في الفترة الماضية حول عمل تنظيم "داعش" لمصلحة إيران أو نظام الأسد، فإنّ نظريات المؤامرة هذه افتقرت لأي دليل، حسب الصحيفة، التي اعتبرت أنه في ظروف الحرب تبدو الاتفاقيات المحلية والمؤقتة أمر ممكن

ووفقاً للصفحة سيتعاون نظام الأسد وتنظيم "داعش" في مناطق معينة، خاصة في المناطق التي يواجهان فيها مصاعب مع الثوار السوريين مثل شمال حلب، ففي الوقت الذي يكثف فيه "داعش" هجماته على الجيش السوري الحر، سيكثف النظام كذلك من ضرباته الجوية

علاوة على ذلك، طلب نظام الأسد من "داعش" استهداف بعض قادة الثوار بالتحديد، مثل قائد جيش الإسلام في الغوطة الشرقية بريف دمشق، زهران علوش

"كهديّة" في مقابل تعاون تنظيم "داعش" مع النظام ضد الجيش الحر، سيعطيها النظام بعض المدن مثل تدمر والسّخنة، وفقاً للمصدر ذاته

وتشير الصحيفة التركية إلى أن التطورات الأخيرة كشفت عن نزاع بين الطرفين على المناطق الكردية

وأوضح المصدر الاستخباراتي أنّ ممثلي نظام الأسد رفضوا سيطرة تنظيم داعش على المناطق الكردية، من منطلق أن نظام الأسد وقوات الحماية الشعبية (YPG) التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) وقّعوا صفقة في السابق تضمن عدم نشوب قتال بين الطرفين، وأنّ قوات النظام ستترك السيطرة على المناطق الكردية للقوات الكردية

وأبلغ المصدر صحيفة "ديلي صباح" بأنّ نظام الأسد وداعش وقّعوا اتفاقية تتضمن أربعة بنود، بعد مناقشة ستّة بنود، إلا أنّ الطرفين أجّلا مناقشة أحدها إلى وقت لاحق، ولم يتفقا على بند آخر، ويظل وجود التعاون والنزاع بين الطرفين في الوقت نفسه دليلاً على أنّ الاتفاقية مؤقتة وتركز على العدو المشترك

ووفقاً للمصدر، فإنّ مسؤولين اثنين من النظام حضرا الاجتماع؛ وهما طلال العلي، ورئيس الاستخبارات العسكرية في القامشلي، العقيد أحمد عبد الوهاب، وقد ربّ الوفد اللقاء بعد تكليفه من قبل رئيس مكتب استخبارات الأمن القومي، علي مملوك، بإقناع داعش بزيادة هجماتها باتجاه الجيش الحر

ويُتهم مملوك بالتّجسس لمصلحة مجموعات ثورية والتحالف مع مجموعات أخرى وإلى الآن، ووفقاً للمعلومات المتاحة كما أوردت الصحيفة، يقوم مملوك بتنظيم لقاءات للتعاون المحلي مع مجموعات مختلفة ضد مجموعات أخرى

وحضر اللقاء عن تنظيم داعش ثلاثة أشخاص، نشرت صحيفة ديلي صباح أسماءهم؛ وهم فيصل غانم أبو محمد، وأبو رمزي، والمحامي فضل السليم أبو مصطفى، لكن الصحيفة أشارت إلى أنها في الغالب أسماء مستعارة، إذ إن أعضاء التنظيم لا يقدمون مزيداً من المعلومات عن أنفسهم

بنود الاتفاق بين النظام السوري و"داعش ":

1- تسليم تدمير والسّخنة لتنظيم "داعش" مع مخازن ممتلئة بالأسلحة

2- يواصل التنظيم بيع النفط للنظام من خلال خطوط الأنابيب والصحاري

3- سيهاجم تنظيم "داعش " المناطق التي يسيطر عليها الثوار، وخاصة في ريف حلب الشمالي، وصولاً إلى مدينة إعزاز الاستراتيجية، وستنفذ قوات الأسد ضربات جوية

4- في حال نجاح تنظيم "داعش" في هزيمة الثوار في الشمال، سيعطيه نظام الأسد السويدياء أو السلمية

وأكد المصدر أن الموضوعين الأخيرين أُجِّلَ التفاوض في أحدهما، وظلّ الآخر مستشكلاً؛ الأول هو اغتيال زهران علوش، والثاني هو رغبة تنظيم داعش بالاستيلاء على الحسكة، وهو ما يرفضه النظام؛ نظراً للاتفاق الموقع بينه وبين القوات الكردية التي تقضي بترك الحسكة وبقية المناطق الكردية بيد هذه القوات